

## تفسير ابن عربي

@ 16 @ | جلاله الساترة لجماله كذلك حجبك بسموات طبقات غيوبك من الحجب السبعة |  
المذكورة التي هي روحانيتك ومراتب | كمالك وأرض شهادتك التي هي بدنك . | | ! 2 2 ! أي  
: ربك الجليل ، المحتجب بحجب المخلوقات لجلاله ، | الجميل ، المتجلي بجمال رحمته على  
الكل ، إذ لا يخلو شيء من الرحمة الرحمانية وإلا | لم يوجد . ولهذا اختص الرحمن به دون  
الرحيم لامتناع عموم الفيض لكل إلا منه ، | فكما استوى على عرش وجود الكل بظهور الصفة  
الرحمانية فيه وظهر أثرها أي : | الفيض العام منه إلى جميع الموجودات فكذا استوى على  
عرش قلبك بظهور جميع | صفاته فيه ووصول أثرها منه إلى جميع الخلائق ، فصرت رحمة  
للعالمين وصارت نبوتك | عامة خاتمة . فمعنى استواء : ظهوره فيه سويا تاما إذا لا يطابق  
كلها مظهر غيره فلا | يستوي ولا يستقيم إلا عليه ، ولذلك لم يكن له عليه السلام ظل إذ لم  
يبق من ذاته مع | صفاته بقية لم تتحقق بالحق بالبقاء بعد الفناء التام . | .  
تفسير سورة طه من [ آية 6 - 13 ] | | ! 2 2 ! إلى قوله : ! 2 2 ! بيان لشمول قهره  
وملكته | للكل ، أي : كلها تحت ملكته وقهره وسلطنته وتأثيره لا توجد ولا تتحرك ولا تسكن  
ولا | تتغير ولا تثبت إلا بأمره وكذلك فنيت بالكلية مقهورة بوحدانيته وفناء قهاريته لا  
تسمع | ولا تبصر ولا تبطلش ولا تمشي إلا به وبأمره . | | ! 2 2 ! بيان لكمال لطفه أي :  
علمه نافذة في | الكل يعلم طواهرها وبواطنها والسر وسر السر ، فكذلك إن تجهر وإن تخفت  
فيعلمه | بجهر وبخفت . ولما كانت الصفات المذكورة هي الأمهات التي لا صفة إلا تحت |  
شمولها ولا اسم إلا كان مندرجا في هذه الأسماء المذكورة ولم تتكثر الذات بها ، قال : | | !  
! 2 2 ! أي : ذلك المنزل الموصوف بهذه الصفات هو | ! 2 2 ! لم تتكثر ذاته | الأحدية  
وحقيقة هويته بها ولم يتعدد ، فهو هو في الأبد كما كان في الأزل لا هو إلا هو | ولا موجود  
سواه باعتبار واحديته ومصدريته لما ذكر ! 2 2 ! التي هي | ذاته مع اعتبار تعيينات  
الصفات ! 2 2 ! هي روح القدس التي ينقذ منها النور | في النفوس الإنسانية رآها  
باكتحال عين بصيرته بنور الهداية ! 2 2 ! القوى |